Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدّ كبير ، ولكنها تنطوي ، بالرغم من ذلك ، على ثغرات ترجمية لا يستهان بها على الصعيدين الدلالي ــ المعنوي والأسلوبيّ . فعلى الصعيد الأول تكثر الأخطاء الدلالية الطفيفة الناجمة عن استخدام معادلات لغوية ، سواء على صعيد المفردة أم على صعيد الوحدات اللغوية الأكبر ، قريبة دلالياً من معاني النص الأصلي ، ولكنها لا توافقة . تماماً أما المشكلات الأسلوبية فهي أكثر تشعباً وتعقيداً ، وهي تتعلق بتنوع الأساليب المستخدمة في الرواية ، وهو تنوع يستدعي تنوعاً معجمياً وتركيباً كبيراً . وقد أضيف إلى تلك المشكلات الترجمية المختلفة مشكلة إضافية تتمثل في هذه الأخطاء الطباعية الكثيرة ، التي كان من السهل تلافيها .

٣ ــ نتائج وآفاق

لئن كانت رواية « الشرف الضائع لكاتارينا بلوم » رواية بولّ الوحيدة التي قيّض لها ان تترجم إلى العربية حتى الآن ، فانّ ذلك لا يعني أن تلك الرواية هي كلّ ما عُرّب من أدبه . فقد نُشرت في المجلات والصحف العربية ترجمات لعدد من قصص بولّ القصيرة وأقاصيصه ، كما تضمنت كتب المختارات القصصية قصصاً أخرى . ومع أننا لا نملك فهرساً لما نشرته الصحف والدوريات العربية من قصص بولّ ، لعدم وجود بنية ارتكازية تمكّن من إنجاز مهمّة كهذه ، فقد تمكّنا من توثيق القصص المترجمة التي أوردنا في ثبت المراجع والمصادر (٧) . وما من شك في أنّ هذه القصص ليست كلّ ما عُرّب من قصص بولّ ، ولكن المهمّ في الأمر هو أن تلك القصص لم تصدر في كتاب ، فلو تمّ ذلك لأدّى خدمة كبيرة لاستقبال أدب بولّ في العالم العربيّ .